

دور الإعلام الرقمي السعودي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في

المملكة العربية السعودية

دراسة ميدانية

The role of Saudi digital media in raising citizens' awareness of

cybercrime technologies in the Kingdom of Saudi Arabia

Field study

إعداد

أ. اللولو على القحطاني و أ. شقحاء محمد المطيري و أ. أمانى صالح الجبني

2320001981 - 2320002484 - 232000702

تحت إشراف/ د. مهيتاب ماهر الرافعي

الفصل الدراسي الأول

1445 هـ - 2024 م

الفهرس

3	مقدمة
3	الدراسات السابقة
15	التعليق على الدراسات السابقة
16	مشكلة الدراسة
16	أهمية الدراسة
17	أهداف الدراسة
18	أسئلة وفروض الدراسة
19	مفاهيم الدراسة
22	الإطار النظري
22	أدوات جمع البيانات ومقاييس الدراسة
23	مجالات الدراسة
24	قائمة المراجع المبدئية
24	المراجع العربية
26	المراجع الإنجليزية

مقدمة

في إطار التحول الرقمي الذي شهدته المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة وانتقالها نحو آفاق جديدة لفضاء رقمي آمن ومزدهر يتفاعل من خلاله المواطن السعودي باستخدام هاتفه الذكي ببسر وسهولة، ومع التحول لمجتمع رقمي يعتمد على الأجهزة الرقمية والإنترنت لإتمام كافة أمور الحياة، بات خطر التعرض للجريمة الإلكترونية واردة أكثر من السابق فقد "قفزت نسبة المتهمين في قضايا الجرائم المعلوماتية في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية خلال العام الماضي 2022 حتى بلغت 66.88% كذلك بلغت نسبة ارتفاع قضايا الجرائم المعلوماتية 54.89%" (لقمان، 2023)، يعد هذا نتيجة استغلال القراصنة ومجرمي المعلومات لهذه الثورة الرقمية، كذلك يعد الجهل بشكل الجريمة الإلكترونية أحد أهم الأسباب، فكل شخص جاهل بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية أو أشكالها قد يقع في خطأها أو ضحية لها، ويعد انتشار هذه الجرائم تابعاً لاتساع استخدام الإنترنت وسهولة استخدام الأجهزة الرقمية، فكان لهذا النوع من الجرائم الأثر البالغ على أمن الأفراد والمجتمعات والدول فإن "الدولة التي لا تمتلك قوة ردع وحماية سيبرانية وإلكترونية، تكون عرضة للإجتياح من مجموعة لا يتعدى أفرادها أصابع اليد الواحدة" (الشايح، 2019)، لذلك وجبت توعية المواطنين من كافة أفراد المجتمع بخطر هذه الجرائم وبتقنياتها وبأنظمة العقوبات الذي سنه نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية في المملكة العربية السعودية للتصدي لها فإن الوقاية منها خير من علاجها، ويتجلى لنا هنا أهمية دور الإعلام الرقمي السعودي في توعية المواطنين، ويعد الإعلام الرقمي وسيلة فعالة لنشر المعلومات والتوجيه والتوعية المجتمعية، خاصة أن جمهوره واسع ومختلف الخصائص والسمات، وفي الوقت الراهن من النادر أن تجد شخصاً لا يحمل هاتفاً ذكياً أو لديه حساب على منصات التواصل أو حتى يتصفح الإنترنت، وبما أن الإعلام الرقمي والجريمة الإلكترونية في فضاء معلوماتي واحد والمواطن ضحية الجريمة الإلكترونية هو المواطن المستقبل للمادة الإعلامية، كان من مسؤولية الإعلام الرقمي الاجتماعية أن ترفع وعي جمهورها حول كل ما ينعكس بالسلب عليهم، وأبرز الجوانب السلبية هي الجريمة الإلكترونية، وفي هذا السياق جاء هذا البحث لتسليط الضوء على دور الإعلام الرقمي السعودي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة

1. تهدف دراسة (الغامدي، 2023) بعنوان (الاختصاص القضائي في الجرائم الإلكترونية وفقاً للنظام السعودي) إلى إلقاء الضوء على الاختصاص القضائي في الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية وتبين لنا مدى كفاية هذا القانون للحد من هذه الجرائم في المملكة العربية السعودية، وتكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوعها حيث تعرض الأنظمة السعودية في إبراز الجوانب القانونية التي تحكم الجرائم ذات التقنية العالية مع بيان خصائصها ومفاهيمها، وأوصت الدراسة أن على المنظم السعودي وهو في بداية تطبيق القضاء المتخصص أن يبادر إلى إنشاء نيابات متخصصة، وأن يتم اختيار أعضاء النيابة والقضاة المتخصصين، وكذلك إنشاء دوائر قضائية متخصصة بنظر الجرائم والمخالفات الناشئة عن عقود الجرائم الإلكترونية بوجه عام، وأوصى الباحث على ضرورة الاهتمام بتدريب رجال الضبط الجزائي والأشخاص المعنيين لعملية الضبط في الجرائم والمخالفات المتعلقة بأنظمة الجرائم الإلكترونية.

2. تهدف دراسة (رجب، 2023) بعنوان (الجرائم الإلكترونية ووعي الشباب بانتهاكاتها لخصوصية الفرد) إلى التعرف على مدى وعي الشباب بالعوامل التي تؤدي إلى تزايد الجرائم وانتهاك خصوصية الفرد، كذلك معرفة مدى وعيهم بأساليب الجرائم الإلكترونية والآثار الاجتماعية المترتبة على انتهاك الخصوصية، استخدمت هذه الدراسة نمط الدراسات التحليلية الوصفية، واعتمدت على استبيان لقياس وعي الشباب الجامعي بخطورة الجرائم الإلكترونية على عينة عشوائية بسيطة من طلاب الفرقة الرابعة المعهد العالي للخدمات الاجتماعية بالقاهرة بنسبة 10 % بعدد (160) من الطلاب، وأهم ما توصلت له أنه توجد هناك علاقة ارتباطية طردية جوهرية بين وعي الشباب بالآثار الاجتماعية للجرائم الإلكترونية والأساليب المتبعة في الجرائم الإلكترونية، أي أنه كلما زادت الأساليب المتبعة في الجرائم الإلكترونية كلما زادت الآثار الاجتماعية المترتبة عليها، وقد أوصت الدراسة على توفير البرامج الإعلامية التثقيفية التي تستهدف حماية مستخدمي الإنترنت من الوقوع في شبكة المحتالين لانتهاك خصوصيتهم، والسعي في إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول موضوع الدراسة نظراً لتطور أشكال الجرائم الإلكترونية.

3. تهدف دراسة (بوعيون و جزار، 2023) بعنوان (دور ثقافة أمن المعلومات في الحد من مخاطر الجرائم الإلكترونية) إلى الإجابة على تساؤل رئيسي هو: كيف تؤثر ثقافة أمن المعلومات على فهم الطالب لخطورة الجرائم الإلكترونية؟ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى أداة

الاستبيان لجمع البيانات من عينة طلاب قسم علوم الإعلام والاتصال بعدد (125)، أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن أغلبية الطلبة المبعوثين لم يتعرضوا للهجوم الإلكتروني أو اختراق بيانات وذلك بسبب إتباعهم الممارسات الأمنية السليمة. كذلك كانوا على دراية بمفهوم التصيد لأنهم يتلقون حملات توعيمهم وتحذيرهم من خطر البريد الإلكتروني المزيف، كذلك توعية المستخدمين بشكل مستمر وواضح من خلال استخدامهم كلمات مرور قوية ويرجع ذلك للنشر وحملات الإعلام والإعلانات والنصائح الأمنية، على الجانب الآخر كان من ضمن النتائج غياب الدافع للاهتمام بسياسة الخصوصية ويرجع ذلك لغياب الإدراك للمخاطر المحتملة واعتبار قراءتها صعبة ومملة وصعبة الفهم ولا تؤثر على قراراتهم.

4. تهدف دراسة (القحطاني ع.، 2023) بعنوان (استراتيجية مقترحة لتوعية المرأة بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية في المجتمع السعودي) إلى استراتيجية مقترحة لتوعية المرأة السعودية بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية في المجتمع السعودي، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي وتطبيق أداة الاستبانة على عينة دراسة بلغ عددها (449) سيدة سعودية في مدينة الرياض، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى وعي المرأة السعودية بالجرائم الإلكترونية كان (مرتفعاً)، وهناك وعي للمرأة بالعقوبات الجنائية وفقاً لنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي، وجاءت توصيات الدراسة بضرورة توعية المرأة السعودية للوقاية من الجرائم الإلكترونية، وتعزيز دور الجمعيات المتخصصة والجهات الرسمية المختلفة بزيادة وعي المرأة السعودية بالجرائم الإلكترونية والوقاية منها، والعمل على إصدار تطبيقات أو صفحات تواصل اجتماعي للتوعية بالجرائم الرقمية.

5. تهدف دراسة (صالح، 2023) بعنوان (جهود منظمات مكافحة الجريمة المعلوماتية في تحقيق الأمن السيبراني) إلى التعرف على أساليب مواجهة الجريمة المعلوماتية من خلال جهود المنظمات في مواجهة كافة أشكال الجرائم المعلوماتية، وتم اعتماد منهج المسح الاجتماعي، وتطبيق أداة الاستبانة على أفراد عينة الدراسة حيث بلغ عددهم (20) مفردة، وأظهرت النتائج أن أداء منظمات مكافحة الجريمة المعلوماتية بلغ درجة (مرتفعة)، وأوضحت أن الكثير من المؤسسات واجهت صعوبة في مواجهة الجرائم المعلوماتية، كما أوضحت أن المؤسسات بحاجة إلى العديد من المتطلبات لتحقيق الأمن السيبراني، كما أوصت برفع مستوى الوعي المجتمعي بكافة الطرق والآليات للوقاية من الجرائم المعلوماتية وتحقيق

الأمن السيبراني، وتنمية الوعي المجتمعي بمخاطر الجرائم المعلوماتية، وأخذ التدابير اللازمة وضرورة التبليغ في وقت مبكر في حال التعرض لأي شكل من أشكال الجرائم المعلوماتية.

6. تهدف دراسة (اللبان، صقر، عوف، والحضري، 2023) بعنوان (تعرض الشباب للجرائم الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بخطورتها) إلى التعرف على مدى تعرض الشباب للجرائم الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، ودور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب السعودي والمصري بمخاطر الابتزاز الإلكتروني، والتعرف على كيفية التعامل مع مواقف الابتزاز الإلكتروني التي تواجه الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتم اعتماد الدراسة على منهج المسح بالعينة، وتطبيق أداة الاستبانة على عينة عشوائية من الشباب الجامعي بالجامعات المصرية الحكومية حيث بلغ عددها (400) مفردة، وأوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والتعرض للابتزاز الإلكتروني، ولا توجد فروض ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلاب عينة الدراسة عن التعرض للابتزاز الإلكتروني تعزى لكل من متغير (ذكور/ إناث) ومتغير المنطقة (وجه بحري/ وجه قبلي)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلاب العينة ومقياس الوعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، وأوصت الدراسة بوضع التشريعات والقوانين للحماية من جريمة الابتزاز الإلكتروني، ودور الجهات الأمنية في التعامل مع جريمة الابتزاز الإلكتروني.

7. تهدف دراسة (الرشيدي و المهداوي، 2023) بعنوان (مستوى الوعي بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية لدى طلاب الجامعة) إلى التعرف على مستوى الوعي بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة تبوك، وتم اعتماد المنهج الوصفي الاستقرائي، وتطبيق أداة الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (139) فرد من طلبة الدراسات العليا بجامعة تبوك، حيث أظهرت النتائج أن مستوى الوعي بنظام مكافحة الجرائم الإلكترونية لدى عينة الدراسة كان (متوسطا)، كما وضحت الدراسة بأن مستوى الوعي بالعقوبات الواردة بنظام مكافحة الجرائم الإلكترونية كان (مرتفعا)، وأوصت هذه الدراسة بضرورة التوعية بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، وأخذ التدابير اللازمة للحماية من المخاطر الناتجة عن التعرض للأجهزة الإلكترونية.

8. تهدف دراسة (الصبحي والرابعي، 2022) بعنوان (مدى وعي طلبة الدراسات العليا بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية في ظل التحول الرقمي ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠) إلى التعرف على مدى الوعي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بالجرائم المعلوماتية، وبأدوات الإبلاغ عن هذه الجرائم، والبحث عن طرق الوقاية من الجرائم المعلوماتية في ظل التحول الرقمي من وجهة نظرهم، وهي دراسة مسحية على طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وطبقت من خلال استبانة، وبلغ عدد العينة (317) طالبا وطالبة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: إن مستوى الوعي بالجرائم المعلوماتية بلغ درجة مرتفعة لدى أفراد العينة، وأن قلة اهتمام أفراد المجتمع بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية سببها ضعف الوعي بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وأضافوا أيضا أن من المهم تطوير برمجيات آمنة ونظم تشغيل قوية تحد من الاختراقات الإلكترونية للوقاية من الجرائم المعلوماتية في ظل التحول الرقمي تماشيا مع رؤية ٢٠٣٠، وقد أوصت الدراسة على أهمية تطوير وتحديث نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي بشكل مستمر، والقيام بمبادرات توعية من قبل الجهات المختصة تساهم في توعية أفراد المجتمع ورفع مستوى ثقافتهم بما يتعلق بالجرائم المعلوماتية.

9. تهدف دراسة (المنيع، 2022) بعنوان (متطلبات تحقيق الأمن السيبراني في الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030) إلى تحقيق الأمن السيبراني في الجامعات السعودية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وطبقت على ثلاث جامعات سعودية (جامعة أم القرى، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، وقد بلغ عددهم (468) موظفا، واعتمدت هذه الدراسة على العينات العشوائية، وبلغ عدد العينة (210) موظفين، كما أنها وضحت اتفاقا كبيرا على معوقات تحقيق الأمن السيبراني في الجامعات، ومن أهمها قلة الخبرة وعدم التعاون لدى بعض الموظفين لتحقيق هذا الأمن، ومن جانب آخر كان هناك اتفاق بين العينات على متطلبات تحقيق الأمن السيبراني، واقترحت هذه الدراسة توعية العاملين بمخاطر استخدام الأجهزة الشخصية، ومنح الحوافز المادية والمعنوية لدعم وتشجيع الموظفين المتميزين في مجال الأمن السيبراني، وتشديد العقوبات وتعاون الموظفين لتحقيق الأمن السيبراني، وتطوير وتحديث البرامج والتطبيقات المعلوماتية والتقنية باستمرار التي تساعد على كشف الجرائم ومركبتها.

10. تهدف دراسة (أبو كريشة، 2022) بعنوان (الوعي المعلوماتي والجريمة الإلكترونية: دراسة لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي) إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي المعلوماتي، وتأثيرها على الجريمة، وكيفية تنمية هذا الوعي لدى المبحوثين للحد من الجرائم الإلكترونية، وقد اعتمدت الدراسة على إجراءات البحث الوصفي، واستخدام الاستبيان الإلكتروني بالتطبيق على عينة عشوائية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عددهم (267)، وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الوعي المعلوماتي وبين الوقوع بالجريمة الإلكترونية، وأن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة معدل تلك الجرائم.

11. تهدف دراسة (جامع وفراحتة، 2022) بعنوان (توظيف المؤسسة الأمنية الشرطية للبرامج الإذاعية للتوعية من الجرائم الإلكترونية) إلى معرفة دور ومكانة الإذاعة كوسيلة إعلامية لدى جهاز الشرطة في تحقيق التوعية المطلوبة من مخاطر الجرائم الإلكترونية، ومدى امتلاك جهاز الشرطة لمتخصصي في مجال الإعلام، وباستخدام أسلوب المسح الاجتماعي والاستعانة بأداة المقابلة لعينة قصدية قوامها فردين "ضابطين" الأول رئيس خلية الاتصال والعلاقات العامة والثاني رئيس خلية مكافحة الجريمة الإلكترونية، والاستعانة كذلك بأداة الاستبيان على عينة عشوائية منتظمة بلغت (50) فرداً من خلية مكافحة الجريمة الإلكترونية وبالإضافة لبعض الإحصائيات الخاصة بفرقة مكافحة الجريمة الإلكترونية، أتت النتائج بالتوكيد على أن طبيعة العمل التوعوي داخلي هو تشاركي، وأن لتوظيف برنامج الإذاعة في المؤسسات الأمنية دور فعال في التوعية من الجرائم الإلكترونية وفي إجابة رئيس فرقة مكافحة الجريمة الإلكترونية على السؤال السادس أنه هناك نتيجة إيجابية محققة من خلال البرامج التوعوية حتى وإن كانت بنسب متفاوتة، فإن الوقاية من جريمة واحدة سيجنب الدولة والمواطن خسائر كبيرة.

12. تهدف دراسة (بوعكاز وروبوح، 2022) بعنوان (وعي الطالب الجامعي بالأمن السيبراني ومخاطر انتهاك الخصوصية عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي) إلى معرفة وعي الطالب الجامعي بالأمن السيبراني ومخاطر انتهاك الخصوصية عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، وباستخدام الدراسة لمنهج البحث الوصفي وأداة الاستبيان على عينة صدفية من طلبة ماستر علوم الإعلام والاتصال بلغت (100) مفردة، أكدت على وجود ضعف لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال بمفاهيم الأمن السيبراني، وأسلفت الدراسة

أن السبب خلف الجرائم المعلوماتية هو عدم إدراك الأفراد لموضوع الأمن السيبراني، وأن لوسائل الإعلام ومؤسسات التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في إيقاظ المجتمعات لتتنبه لما يحيط بها من مخاطر.

13. تهدف دراسة (عبد اللطيف، 2022) بعنوان (مخاطر الجرائم الإلكترونية التي تتعرض لها المرأة وطرق المواجهة) إلى التعرف على المخاطر الاجتماعية للجرائم الإلكترونية والسيبرانية التي تتعرض لها المرأة وطرق المواجهة، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي وتطبيق أداة الاستبانة على عينة من مستخدمات شبكة التواصل الاجتماعي بلغ عددها (204)، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى التعرف على بعض أنواع الجرائم التي تتعرض لها المرأة من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ورصد مخاطر تلك الجرائم، حيث جاءت جريمة سرقة الحسابات الشخصية في المرتبة الأولى، وجرائم الابتزاز العاطفي في المرتبة الثانية، وجرائم التشهير وتشويه السمعة في المرتبة الثالثة، وجريمة تركيب ونشر الصور عبر شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الرابعة، وأخيرا جريمة الابتزاز الجنسي والجرائم المالية، وأوصت الدراسة بوضع استراتيجية وقائية عن طريق صناع القرار لتوعية المرأة بضرورة اتخاذ التدابير اللازمة أثناء استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي، ودور المؤسسات الأمنية بتوعية المرأة بالإجراءات التي يجب عليها اتخاذها في حال تعرضها لإحدى الجرائم الإلكترونية، ودور المؤسسات التشريعية لفرض العقوبات على ارتكاب الجرائم الإلكترونية ضد المرأة.

14. تهدف دراسة (العقيل، 2022) بعنوان (الوعي الاجتماعي والجرائم الإلكترونية) إلى التعرف على مستوى الوعي الاجتماعي داخل المجتمع السعودي والنظر في الجرائم الإلكترونية، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي وتطبيق أداة الاستبانة على عينة بلغ عددها (252) مفردة بمدينة القصيم، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونية جاء بدرجة (متوسطة)، كما أشارت الدراسات إلى أنه على الرغم من وعي أفراد المجتمع بقوانين وأنظمة مكافحة الجرائم الإلكترونية إلا أنهم لا يلتزمون بتطبيقها، كما أوصت الدراسة بضرورة التوعية بالجرائم الإلكترونية من خلال وسائل الإعلام وبرنامج (تويتر)، وأخذ التدابير اللازمة لمنع اختراق الأنظمة المعلوماتية والحد من الجرائم الإلكترونية، ودور المنصات الرسمية والخاصة بالمجتمع السعودي في توعية وثقيف أفراد المجتمع بالتقنيات الحديثة لمواجهة الجرائم الإلكترونية.

15. تهدف دراسة (علاي و عبد المجيد، 2022) بعنوان (استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال

التنبؤ بالجريمة والوقاية منها) إلى استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مجال التنبؤ بالجريمة والوقاية منها، واستخدامها في مجال الكشف عن المجرمين ومكافحة الجريمة، وسبب استخدام الذكاء الاصطناعي هو الحاجة الماسة إلى تفعيل قدرات البحث الجنائي، لسرعتها ودقتها في الكشف عن الجريمة، وتقدم أدلة قوية إلى الأجهزة الأمنية وتكشف مرتكبي الجرائم المعقدة، ومن أهم نتائج الدراسة أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للتنبؤ سيساهم في اكتشاف الجرائم وسرعة مكافحتها، وأوصت الدراسة إلى التدخل التشريعي للتصدي للاختراق الإلكتروني لتقنيات الذكاء الاصطناعي والأنظمة الرقمية والتلاعب في برمجيتها، بما يناسب خطورة النتائج المترتبة عليه.

16. تهدف دراسة (النملة، 2021) بعنوان (الجرائم المعلوماتية وأثرها الاجتماعي على الأفراد في المجتمع

السعودي) إلى التعرف على معدل ونوع التأثير الاجتماعي الناتج عن الجرائم المعلوماتية ضد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت هذه الدراسة على الأسلوب الوصفي باستخدام منهج المسح الاجتماعي للعينة الغرضية القصدية بعدد (298) فرداً من الجنسين واستخدمت أداة الاستبانة لجمع المعلومات الميدانية، توصلت الدراسة إلى تنوع الجرائم المعلوماتية وتعددتها، وكانت الجرائم المالية والجنسية الأعلى في معدل التأثير الاجتماعي يليها التشهير والابتزاز، أوصت الدراسة على ضرورة توجيه الأسر في المجتمع السعودي بحضور الدورات التي تحمي الأسرة ضد أي اعتداءات خارجية، لا سيما الجرائم الإلكترونية، كما أشارت لأهمية تدريس المقررات المعنية بالجرائم المعلوماتية في مسارات التعليم العام.

17. تهدف دراسة (الهادي، 2022) بعنوان (تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام

الرقمي وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري) إلى قياس تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري، وتكمن أهمية الدراسة في محاولة التوصل إلى مجموعة من الحقائق العلمية حول أثر الجرائم الإلكترونية على الأمن الاجتماعي، كما تتزايد أهمية دراسة تأثير وسائل الإعلام الرقمي المباشر وغير المباشر في تغير اتجاهات وسلوكيات المراهقين، كما يستمد البحث أهميته من المرحلة التي يمر بها المجتمع والتي تشهد فيها تحولات اقتصادية وسياسية واجتماعية، الأمر الذي جعل من الجرائم الإلكترونية مناخاً خصباً للانتشار، وتهدف الدراسة

إلى تحديد ساعات استخدام المراهقين لوسائل الإعلام الرقمي يوميا، والكشف عن مدى تعرض العينة للجرائم الإلكترونية ووجهة نظر المراهقين في رصد معوقات مكافحة الجرائم الإلكترونية، وتحديد الآثار المترتبة للجرائم الإلكترونية في المجتمع والإجراءات التي يجب أن تتخذها الدول للحد من هذه الجرائم ومكافحتها من وجهة نظر المراهقين. أوصت الدراسة بتوظيف وسائل الإعلام الرقمي في الجانب الوقائي لبحث روح الولاء والانتماء وتوعية الأفراد بمخاطر الجرائم الإلكترونية التي تمثل تهديداً للمجتمعات، وتقديم البرامج الحوارية مع الشخصيات المؤثرة والأكاديميين في الأمن الاجتماعي، وعمل إعلانات لزيادة الوعي بالأمن الاجتماعي، كما يجب على الدولة سن التشريعات التي تحمي الأفراد مستخدمي التكنولوجيا الحديثة، من خلال تطوير الأجهزة الأمنية لفرض رقابتها وسيطرتها، وتوفير المعلومات بشكل مستمر عن الجرائم الإلكترونية وسرعة التعامل معها بكل شفافية.

18. تهدف دراسة (العنزي، 2020) بعنوان (مصادر الأخبار في الإعلام الجديد وتأثيراتها على أمن المجتمع السعودي) إلى التعرف على مصادر الأخبار في الإعلام الجديد ومعرفة خصائص أمن المجتمع السعودي من وجهة نظر العينة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الباحث على الاستبانة لتطبيق على المجتمع السعودي بالرياض، وتم اختيار عينة من المجتمع متمثلة في طلاب وطالبات جامعة الملك سعود في الفترة (2019-2020م) وتم تحليل استبانات بعدد (703)، أبرز النتائج التي تلامس بحثنا كانت أن تصريحات المسؤولين ومواقع الوزارات والهيئات الحكومية ومواقع وكالات الأنباء على الإنترنت تشكل أهم مصادر الأخبار في الإعلام الجديد، وأن مصادر الأخبار في الإعلام الجديد تساهم في سرعة انتشار المعلومات بين المواطنين عن الأحداث الداخلية والخارجية وتوجه الرأي العام نحو بعض القضايا الداخلية والخارجية، وأوصت الدراسة بوضع استراتيجيات مستقبلية لتطوير وسائل الإعلام الجديد حتى تنال الثقة كمصدر من مصادر الأخبار التي تساهم في تحقيق أمن المجتمع السعودي، كذلك تشديد العقوبات لكل من تسول له نفسه زعزعة أمن المجتمع السعودي، وعلى هيئة الاتصالات حجب المواقع والصفحات التي تبث الشائعات التي تهدد أمن المجتمع السعودي.

19. تبحث دراسة (السبيعي والشاعر، 2020) بعنوان (دور الإعلام الرقمي في الحد من الجرائم السيبرانية في المملكة العربية السعودية) عن إجابة التساؤل: ما دور الإعلام الرقمي في الحد من الجرائم السيبرانية في المملكة؟ بأخذ عينة عشوائية من طلاب المرحلة الجامعية بمدينة الرياض، تبعا

لجدول مورجان لتحديد حجم العينة وأن الحجم الأدنى للعينة لا يقل عن (384)، وتم توزيع استبيانات ورقية وإلكترونية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بنوعيه (مسيحي وتحليلي) وكانت نتائجها أن عدد الموافقة المتوسطة كانت على أبرز الجرائم السيبرانية في المملكة، وموافقون بشدة على إسهام الإعلام الرقمي في الحد من الجرائم السيبرانية، وأيضاً على أهم المعوقات التي تحد من دور الإعلام الرقمي في الحد من الجرائم السيبرانية، كما توصلت النتائج إلى وجود الفروق حول محاور الدراسة في استجابات الأفراد بحسب أعمارهم، وقد أوصت الدراسة إلى وضع أنظمة حديثة للكشف عن صحة العملات الرقمية منعا لاندفاع المستخدمين وشراؤها واستخدام آليات متطورة للتشفير الرقمي للبيانات والمعلومات.

20. تهدف دراسة (المطوع، 2020) بعنوان (مدى مستوى الوعي لدى طلبة كلية التربية بشقراء بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية والتدابير التربوية لزيادته) إلى التعرف على مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة شقراء بنظام مكافحة جرائم المعلوماتية، وتم اعتماد المنهج الوصفي، وتطبيق أداة الاستبانة على أفراد عينة الدراسة والتي بلغ عددها (190) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة موافقة أفراد العينة على عبارات محور الدراسة، حيث بلغ متوسط جميع المحاور بالترتيب (4.02) (3.71) (3.81) مما يدل على أنها قيمة منخفضة نسبياً، كما أوضحت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة المحور الأول مما يتعلق بمتغير الجنس أو المعدل التراكمي أو التخصص، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المحور الثاني والثالث الخاصة بمتغيرات الجنس أو التخصص، كما أظهرت الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية للمحورين فيما يخص المعدل التراكمي، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء تدابير تربوية لرفع مستوى الوعي لدى الطلبة والحد من مخاطر الجرائم الإلكترونية، وتوضيح عواقب الاستخدام غير الآمن لتلك الجرائم وطرق مواجهتها، وأخذ التدابير التربوية اللازمة والاستفادة من كافة الإمكانيات المتوفرة لدى الجامعة تقنيا واجتماعيا تربويا وقانونيا، ورفع مستوى الرقابة والوقاية من الجرائم الإلكترونية.

21. تهدف دراسة (الفحطاني ب.، 2019) بعنوان (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية لدى المواطن السعودي تجاه جرائم التجارة الإلكترونية) إلى معرفة أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يحرص المواطن السعودي على متابعتها لتشكيل صورته الذهنية بخصوص

جرائم التجارة الإلكترونية، كذلك معرفة أبرز جرائم التجارة الإلكترونية التي تعرف عليها المواطن من خلال متابعته لمواقع التواصل الاجتماعي، استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح وأداة الاستبانة لجمع البيانات من مصادرها، تم تحديد مجتمع الدراسة بالعاصمة الرياض، كما تم توزيع عدد 411 استبانة، جاءت النتائج باحتلال موقع (واتس أب) قائمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الجمهور السعودي في تشكيل الصورة الذهنية فيما حل ثانياً موقع (تويتر)، وتلاه ثالثاً موقع (سناب شات)، ويتضح بأن الصورة الذهنية المتشكلة لدى المواطن السعودي تجاه التجارة الإلكترونية كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تشكيلها، ومن أهم توصيات الباحث كان إصدار منشورات وكتيبات عن التجارة الإلكترونية وكيفية التعامل معها، وكيفية معرفة المواقع الموثوقة والمأمونة من عدمها.

22. تهدف دراسة (القحطاني ن.، 2019) بعنوان (دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م) إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة في جمع المعلومات، كانت النتائج تبين أن شبكات التواصل الاجتماعي من أهم وسائل التواصل في المجتمع السعودي في الوقت الحالي، كذلك تبين أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في نشر الشائعات بين أفراد المجتمع السعودي، وتسهل إيصال الأخبار من عدة مصادر بسهولة، وقد اتضح أن أكبر معوقات تفعيل شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن على المجتمع السعودي هو استخدام الحسابات الوهمية. أوصت الدراسة بضرورة تفعيل الدور الرقابي للجهات الأمنية والحكومية في متابعة كل ما يتم بثه في شبكات التواصل الاجتماعي للحد من نشر الشائعات بين أفراد المجتمع السعودي، أو استغلالها في الجريمة المنظمة، كذلك ضرورة إقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات المحلية لمناقشة القضايا المجتمعية ونشر الوعي (البيئي، الثقافي، السياسي، الإعلامي) والتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية، وضرورة وضع خطط وبرامج متوسطة إلى طويلة الأجل للقضاء على الحسابات الوهمية أو التي تسعى لزعزعة الاستقرار أو ذات أنشطة إجرامية.

23. تهدف دراسة (المطيري، 2018) بعنوان (دور الإعلام الجديد في التوعية من الجرائم الإلكترونية) إلى الإجابة على السؤال: ما دور الإعلام الجديد في التوعية من الجريمة الإلكترونية من وجهة نظر عينة

الدراسة، وأعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي واستعان بالاستبانة كأداة للدراسة على عينة بلغت (150) من منسوبي مركز محمد بن نايف لأمن المعلومات وقسم أمن المعلومات بمركز المعلومات الوطني ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن الغالبية من مجتمع الدراسة يستقون معلوماتهم ومعارفهم من خلال الوصول عبر المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي لزيادة المعرفة والاطلاع على كل ما هو محل اهتمامهم، ومن خلال النتائج اتضح أن هناك حاجة في زيادة درجة الوعي الأمني من خلال توعية الجماهير عبر منصات وسائل الإعلام الجديد والمفضلة لديهم في كيفية محاربة الجرائم بشتى أنواعها، وكان من أهم التوصيات التركيز على وسائل الإعلام الجديد وخاصة برنامج التواصل الاجتماعي الشهير والمعروف باسم (تويتر) في نشر التوعية بالجريمة الإلكترونية كذلك إنشاء وحدات متخصصة في الجرائم الإلكترونية مثل الشرطة الإلكترونية للحد من مخاطر الجريمة الإلكترونية

24. (Almrezeq, Alserhani, & Humayun, 2021)

عنوانها (دراسة استكشافية لقياس الوعي بالجريمة السيبرانية في المملكة العربية السعودية)هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى وعي طلاب جامعة الجوف بالجريمة السيبرانية في المملكة العربية السعودية، وتم اعتماد الدراسة على المنهج الوصفي وتطبيق أداة الاستبانة على (379) طالباً وطالبة من جامعة الجوف، حيث استهدفت الدراسة مجموعة من الطلاب والطالبات الذين ليسوا على دراية كاملة بالجرائم الرقمية المتعلقة بالتكنولوجيا والإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى قلة وعي الطلاب بالأمن السيبراني، وأن أغلب الذين واجهوا الجرائم الإلكترونية لم يبلغوا السلطات المحلية لتنفيذ الإجراءات اللازمة، واوصت الدراسة بتوعية المجتمع بالتعامل مع الجرائم الإلكترونية وفقاً للتشريعات المحلية، واثراء المحتوى الرقمي بمعلومات عن الجرائم الإلكترونية، وتنمية الوعي بين السكان السعوديين حول الجرائم الإلكترونية.

25. (Aljohani & Elfadil, 2020)

دراسة بعنوان (قياس الأمن السيبراني في توعية الطلاب: دراسة حالة في جامعة الأمير فهد بن سلطان)تهدف إلى قياس مستوى الوعي بالأمن السيبراني بين طلاب جامعة الأمير فهد بن سلطان، وتم اعتماد المنهج الوصفي وتطبيق أداة الاستبانة على عينة بلغ عددها (212) طالباً، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الوعي لدى الطلاب بالأمن السيبراني كان (متوسطاً)، كما أنه لا يوجد فرق في مستوى الوعي

بالأمن السيبراني بين الذكور والإناث وجاءت توصيات هذه الدراسة بدور الجامعة لتوعية الطلاب بالأمن السيبراني، وتثقيف الطلاب في مرحلة مبكرة بالتعرف على التهديدات التي من المحتمل أن تواجههم أثناء استخدام الإنترنت، وتوعية الطلاب بالإجراءات الأمنية التي تحميهم من التعرض للجريمة الإلكترونية.

التعليق على الدراسات السابقة

توصلنا من خلال مراجعة الدراسات السابقة إلى أن هناك حاجة لدراسة دور الإعلام الرقمي السعودي في توعية المواطن السعودي بتقنيات الجرائم الإلكترونية خاصة بعد أزمة Covid- 19، وتحول المجتمع إلى مجتمع رقمي، واستحداث قوانين جديدة حول هذه الجرائم، كذلك توصلنا لبعض الاستنتاجات تم حصرها في النقاط الآتية:

- هناك علاقة ارتباطية جوهريّة بين وعي الشباب بالآثار الاجتماعية للجرائم الإلكترونية والأساليب المتبعة في الجرائم الإلكترونية، فزيادة أساليب الجرائم الإلكترونية تزيد من الآثار الاجتماعية المترتبة عليها، وهذا يعتبر نتيجة لحدثة الجريمة وعدم وعي الضحية بتطورها فيقع ضحية لها.
- الأفراد ممن يتم توعيتهم بمخاطر الجرائم الإلكترونية عبر رسائل البريد الإلكتروني بشكل دوري، وتمت توعيتهم من خلال حملات الإعلام والإعلانات والنصائح الأمنية يكونون أقل عرضة للوقوع في خطأ الجريمة الإلكترونية أو ضحية لها.
- يوجد تفاوت بين نسبة وعي المواطنين بالجرائم الإلكترونية ونظام مكافحتها وعقوباتها في المملكة وكذلك التعامل معها، على العينات المحددة في الدراسات السابقة، ويرجع السبب إلى اختلاف أساليب التوعية ووسائل الإعلام المستخدمة فيها كذلك اختلاف أفراد العينة وخلفياتهم التعليمية، في هذه الدراسة العينة ستؤخذ من كافة فئات المجتمع السعودي الذين يتعرضون لوسائل الإعلام الرقمي من ذكور أو إناث باختلاف أعمارهم وتعليمهم.
- تواجه المؤسسات صعوبة في مجابهة الجرائم المعلوماتية، نظرا لحاجتها الماسة لرفع مستوى الوعي الاجتماعي بكافة الطرق والآليات.
- تبين أن هناك علاقة ارتباطية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والتعرض للابتزاز الإلكتروني وهو أحد أنواع الجرائم الإلكترونية.

- للتقنية جانب سلبي أحد أشكاله الجرائم الإلكترونية، والعديد من الجوانب الإيجابية من أشكالها الإعلام الرقمي وتقنيات الذكاء الاصطناعي في نشر الوعي وحماية المجتمع الرقمي.
- سيتم حصر عينة الدراسة على متلقي رسالة الإعلام الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي وذلك لأن الجمهور السعودي يعتمد على منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية بالترتيب والتحديد (واتس أب) (إكس) (سناب شات).

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في معرفة دور الإعلام الرقمي السعودي في التأثير على درجة وعي المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، وكيف يمكننا أن نحد من هذه الجرائم الإلكترونية بتوعية المواطنين كي لا يقعوا في خطأ الإجرام الإلكتروني أو ضحية له، وذلك عن طريق الإعلام الرقمي تحديداً منصات التواصل الاجتماعي، كذلك معرفة أنسب وسيلة من وسائل الإعلام الحديث التي من خلالها نستطيع توعية أكبر شريحة من المجتمع السعودي بتقنيات الجرائم الإلكترونية، وتحديد أكثر الأساليب التي تعزز من دور الإعلام الرقمي في توعية المواطنين، كذلك معرفة مدى الحاجة لمنصة وطنية حكومية يستعين بها الأفراد لضمان حماية تعاملاتهم اليومية والرجوع إليها للتأكد من الأمان الإلكتروني عمومًا، ومعرفة أهمية وجود مقررات تدرس التربية الإعلامية الرقمية بجانب المهارات الرقمية في التعليم العام لتوعية الجيل الناشئ باعتباره الجيل الذي نشأ مع التقنية، كذلك معرفة مدى حاجة المجتمع للتوعية بشكل دوري حول تقنيات الجرائم الإلكترونية ذلك لأنها متجددة باستمرار وهم معرضون لها كونهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي وهي بيئة خصبة لهذه الجرائم.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في التعرف على دور الإعلام الرقمي السعودي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، ومدى تأثير الإعلام السعودي على درجة حذر المواطنين من الجرائم الإلكترونية، حيث إن المواطنين الذين يتعرضون للجرائم الإلكترونية هم في الأساس يعتمدون على وسائل الإعلام الرقمي مثل (مواقع التواصل الاجتماعي) بصورة أكبر من وسائل الإعلام التقليدية مثل (التلفزيون والإذاعة والصحافة)، ولهذا الدراسة أهمية نظرية وأهمية تطبيقية تم عرضها في النقاط الآتية:

الأهمية النظرية:

- أن يكون لهذه الدراسة الأثر في تعريف دور الإعلام الرقمي في المملكة العربية السعودية وأن تكون نقطة يبدأ منها الباحثون في مجال الإعلام الرقمي السعودي والجرائم الإلكترونية.
- أن تساعدنا تساؤلات الدراسة والفروض في تنمية الإعلام الرقمي في السعودية وعرض أثره وأهميته على وعي المواطنين وحذرهم.

الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تساعد هذه الدراسة في ولادة متصفح إنترنت سعودي على جودة عالية من الأمن يُمكن المواطن من القيام بمعاملاته عبر الإنترنت بيسر وأمان.
- ستساعد هذه الدراسة المختصين في مجال الإعلام الرقمي والجرائم الإلكترونية في معرفة احتياجات المواطنين لبرامج توعوية موثوقة ومعدة بإتقان ودورية لتوعيتهم بأحدث تقنيات الجرائم الإلكترونية.
- ستساعد هذه الدراسة في معرفة أي من وسائل الإعلام الحديث تعتبر الأنسب في توعية أكبر شريحة من المجتمع السعودي بالقضايا المهمة.
- ستساعد هذه الدراسة في معرفة أهمية توعية الأفراد بشكل دوري حول ما هو مُجرم في نظام الجرائم الإلكترونية للحد منه مستقبلاً.
- تساعد هذه الدراسة في معرفة مدى حاجة التعليم العام في المملكة العربية السعودية لمقرر يتناول التربية الإعلامية الرقمية.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة للتعرف على دور الإعلام الرقمي السعودي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الأهداف الآتية:

1. تعريف دور الإعلام الرقمي السعودي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية.
2. تحديد أكثر أساليب الإعلام الرقمي السعودي فاعلية في توعية المواطنين حول تقنيات الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية.

3. تقييم دور الإعلام الرقمي السعودي في تحذير المواطنين من الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية.

4. فهم مسؤولية الإعلام الرقمي السعودي تجاه المواطنين، في مثل هذه الأزمات.

5. استكشاف فرص تطوير الإعلام الرقمي السعودي للتصدي لتقنيات الجرائم الإلكترونية بشكل دوري.

6. معرفة العلاقة بين تعرض المواطنين للإعلام الرقمي ودرجة وقوعهم ضحايا للجرائم الإلكترونية.

7. معرفة العلاقة بين وعي المواطن بما يُجرّم في نظام مكافحة الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية

السعودية وبين وقوعه في خطأ الجريمة الإلكترونية.

8. معرفة مدى حاجة الجيل الناشئ لمقرر التربية الإعلامية الرقمية في التعليم العام.

أسئلة وفروض الدراسة

أسئلة الدراسة

تتطلع هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما دور الإعلام الرقمي السعودي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية

السعودية؟

2. ما أكثر أساليب الإعلام الرقمي فاعلية في توعية المواطن السعودي بتقنيات الجرائم الإلكترونية؟

3. كيف يؤثر الإعلام الرقمي السعودي على درجة الحذر لدى المواطنين من خطر الجرائم الإلكترونية؟

4. ما مدى وعي المواطنين بأحدث تقنيات الجريمة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية؟

5. كيف يمكننا تطوير الإعلام الرقمي السعودي ليوّكب تطور تقنيات الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية

السعودية؟

6. ما أهمية إدراج مقرر يخص التربية الإعلامية الرقمية ضمن نظام التعليم العام في المملكة العربية

السعودية؟

فروض الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار الفروض الآتية:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإعلام الرقمي السعودي ووعي المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية.

2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة حذر المواطنين من الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية ومدى وعيهم بها.

3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإعلام الرقمي السعودي وعدد ضحايا الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية.

4. توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة وعي المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية ووقوعهم ضحايا لهذه الجرائم.

مفاهيم الدراسة

أولاً: الدور (The Role)

• تعريف الدور

اصطلاحياً: مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة. (بن عروس، 2021)

إدراكياً: هو الأسلوب أو الفعل الذي يتم اتخاذه لإدارة موقف أو معرفة يكون غالباً لتحقيق مصلحة إيجابية وغيابة يكون تقصيراً وتراجعاً.

ثانياً: الإعلام الرقمي (Digital Media)

• تعريف الإعلام الرقمي

اصطلاحاً: الإعلام الرقمي هو مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه، بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت، في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل. (الشميلة، اللحام، و كافي، 2015)

إدراكياً: الاستعانة بالوسائط الرقمية (كل جهاز رقمي يتصل بشبكة) في إنتاج ونشر وتبادل الرسالة الإعلامية من معلومات وأخبار وغيرها بتنوع أشكالها (نص، صورة، صوت، مقطع مرئي) بين المرسل والمستقبل (فرد-جمهور).

• أدوات الإعلام الرقمي

كل وسيط يقوم بنقل الرسالة الإعلامية بين المرسل والمستقبل ويشمل مواقع الويب، والشبكات الاجتماعية والبريد الإلكتروني، ومواقع مشاركة الفيديو، والتطبيقات، podcast، والرسائل النصية، والبث المباشر، والمواقع الإلكترونية الإخبارية، والصحف الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، والمدونات، والكثير من أشكال وسائل الإعلام الرقمي الأخرى.

• الإعلام الرقمي في المملكة العربية السعودية

مصطلح يضم كافة وسائل الإعلام الإلكترونية التي تقدم محتوى إعلامي خاص بالشؤون السعودية، والتي يتم توجيهها للمواطنين السعوديين سواء داخل أو خارج المملكة العربية السعودية.

• المنصات الحكومية للإعلام الرقمي السعودي

اهتمت المملكة العربية السعودية بالجانب الإعلامي وتجلى لنا هذا الاهتمام بتخصيص عدد من الجهات الحكومية وهي: وزارة الإعلام، هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، هيئة الحكومة الرقمية، المنصة الوطنية الموحدة، وكالة الأنباء السعودية-واس، منصة أبشر، وزارة الداخلية، منصة لجنة الإعلام الرقمي في غرفة الرياض، الهيئة العامة لتنظيم الإعلام، منصة التواصل الحكومي، جائزة التميز الإعلامي، المنتدى السعودي للإعلام.

• أبشر داخلية (منصة تجريبية)

تم تطوير منصة أبشر داخلية وهي منصة تجريبية حديثة تم إطلاقها هذا العام 2024م-1445هـ تتبع لوزارة الداخلية، وهي منصة رقمية تخدم منسوبي وزارة الداخلية ومجتمعها الداخلي وتمكنهم من الاستفادة من البيانات والموارد الموزعة وتحقيق الربط والتكامل بين مختلف القطاعات والوزارة وأمارات المناطق وتوفير إحصائيات تحليلية وتقارير شاملة ومؤشرات قياس الأداء.

ثالثاً: الوعي (Awareness)

• تعريف الوعي

اصطلاحياً: الحالة العقلية التي يتم من خلالها إدراك الواقع والحقائق التي تجري من حولنا، وذلك عن طريق اتصال الإنسان مع المحيط الذي يعيش فيه، واحتكاكه به مما سيسهم في خلق حالة من الوعي لديه بكل الأمور التي تجري وتحدث من حوله، مما يجعله أكثر قدرة على إجراء المقاربات والمقارنات من منظوره هو، وبالتالي سيصبح أكثر قدرة على اتخاذ القرارات التي تخص المجالات والقضايا المختلفة التي تطرأ له. (سعيد، 2021)

إدراكياً: هي الحالة التي يدرك فيها الإنسان الواقع من حوله بشكل سليم.

رابعاً: التقنية (Technology)

- تعريف التقنية

لغوياً: كلمة أجنبية من أصل يوناني *téchnē*

إدراكياً: الصناعة أو الوسيلة والآلية التي يتم من خلالها إجراء عملية ما أو التحكم بنظام.

خامساً: الجرائم الإلكترونية (Cybercrimes)

- تعريف الجريمة

اصطلاحياً: فعل يفرض له القانون عقاب. (ياقوت، 2022)

إدراكياً: كل فعل يرتكبه الشخص يكون بغير وجه حق يجعل منه متعدياً للقانون أو التشريع.

- مفهوم الجرائم الإلكترونية

يتراوح تعريفها بين الجرائم التي ترتكب بواسطة الحاسوب إلى الجرائم التي ترتكب بأي نوع من المعدات الرقمية، ويستخدم مصطلح الجريمة الإلكترونية لوصف فكرة جزء من الحاسب أو عصر المعلومات، أما الجريمة فهي السلوكيات والأفعال الخارجة على القانون. (البداينة، 2014)

- تعريف الجريمة الإلكترونية (التعريف الدولي)

إنها أعمال متعلقة بالكمبيوتر لتحقيق مكاسب شخصية أو مالية أو ضرر، بما في ذلك أشكال الأفعال المتصلة بجريمة الهوية وجرائم محتويات الكمبيوتر. (البداينة، 2014)

- تعريف الجريمة الإلكترونية وفقاً لنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية

أنها أي فعل يتم ارتكابه باستخدام الحاسب الآلي أو شبكة المعلومات بما يخالف أحكام نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية. (بصمة أمان، مؤسسة خاصة مرخصة من وزارة التجارة، 2022)

- أنواع الجرائم الإلكترونية

تعتبر كثيرة جداً ويصعب حصرها، فمنها تستهدف الأفراد ومنها تستهدف الأمن العام أو موجهة لمؤسسات الدولة المختلفة، لذلك يعتبر معرفة أنواع الجرائم الإلكترونية التي انتشرت في المملكة العربية السعودية أمراً ملحاً نظراً

لأهميتها للمواطن منها جريمة الدخول غير المشروع، الابتزاز الإلكتروني، انتهاك الخصوصية، إنشاء شركة وهمية في مجالات المال والأعمال. (بصمة أمان، مؤسسة خاصة مرخصة من وزارة التجارة، 2022)

• الاختلاف بين الجرائم الإلكترونية والجرائم المعلوماتية والجرائم السيبرانية

تضم الجرائم الإلكترونية جميع أنواع الجرائم التي تستخدم التكنولوجيا، منها الاحتيال الإلكتروني، والابتزاز، وإرسال الفيروسات، أما الجرائم المعلوماتية هي اختراق البيانات والمعلومات والتلاعب بها، والوصول غير المشروع إلى أنظمة الكمبيوتر، عن طريق القرصنة الإلكترونية (عقل، 2023).

وأما الجرائم السيبرانية فهي مرتبطة بثقافة الحواسيب أو تقنية المعلومات أو الواقع الافتراضي. (الصحفي، 2020)

الإطار النظري

نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام

فلسفة النظرية: تنص فلسفة نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام أن تدرك وسائل الإعلام مسؤوليتها في حل المشكلات وتعزيز الرأي العام والمصالح الاجتماعية، وتنبع هذه النظرية من التزام أخلاقي يحقق التوازن بين حرية الإعلام والحفاظ على مصلحة المجتمع واستقراره ودعم كل جهد يصب في تنميته ورخائه (مركز القرار للدراسات الإعلامية، 2020)

تعريف نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام: هي مجموعة من المهام التي يجب أن تلتزم بتأديتها وسائل الإعلام أمام المجتمع في مختلف مجالات السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية. (خيرالله) تبعاً للنظرية السابقة وجب التزام الإعلام الرقمي السعودي تجاه مجتمعه بمكافحة كل ما يهدد أمنهم واستقرارهم ويمس خصوصياتهم، ومع هذا الانفتاح والتطور الرقمي في المملكة العربية السعودية يتجلى لنا أهمية دور في توعية المواطن بالجريمة الإلكترونية وخطرها على المجتمع وأفراده.

أدوات جمع البيانات ومقاييس الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداة استمارة الاستبانة "الدراسة الميدانية" التي سيتم جمعها عن طريق عينة من مستخدمي مواقع التواصل كونها وسيلة الإعلام التي يتم استهلاكها من غالبية المجتمع، وللمقاييس الإحصائية

سيتم استخدام الوسط الحسابي الذي يقيس المقياس الخاص بالاستمارة وهو عبارة عن مجموعة القيمة مقسمة على عددها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

مجالات الدراسة

يتبع منهج الدراسة الدراسات الميدانية لمعرفة دور الإعلام الرقمي السعودي في توعية المواطنين (عينة البحث) بتقنيات الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، وإدراكهم لخطورتها وحذرهم من الوقوع في خطئها أو ضحية لها.

المجال المكاني: يتم جمع العينة (بأسلوب كرة الثلج) من كافة شرائح المجتمع وجميع مناطق المملكة العربية السعودية، وتحديدًا المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية.

المجال البشري: المواطنون السعوديون باختلاف بياناتهم الديموغرافية وخلفياتهم التعليمية وذلك للحصول على بيانات لا تمثل شريحة معينة إنما تمثل الجمهور السعودي المتلقي للإعلام الرقمي، لنحدد الدور التوعوي للإعلام الرقمي السعودي على المواطن في مسألة الجرائم الإلكترونية.

المجال الزمني: كانت الدراسة في الفترة الزمنية ما بين شهر مارس و إبريل من العام 2024.

قائمة المراجع المبدئية

المراجع العربية

- فيصل بن عيد علي السبيعي العنزي. (2020). مصادر الأخبار في الإعلام الجديد وتأثيراتها على أمن المجتمع السعودي. *المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*. تم الاسترداد من <https://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/66661>
- الجوهرة عبد الرحمن المنيع. (يناير، 2022). متطلبات تحقيق الامن السيبراني في الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030. *المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة /سيوط*، الصفحات 156-194.
- المنصة الوطنية الموحدة. (10 2، 2013). *المملكة التاسعة عالميا في الاستهداف الإلكتروني*. تم الاسترداد من المنصة الوطنية الموحدة: GOV.SA: <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/content/news/newsDetails/13102009%20Kingdom%20comes%20in%209th%20rank%20of%20cybercrimes%20targeting>
- المنصة الوطنية الموحدة. (23 12، 1444هـ). *المجتمع الرقمي*. تم الاسترداد من المنصة الوطنية الموحدة: GOV.SA: https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/digitaltransformation/dtcontentdetails/!ut/p/z1/jZFBT8lwGlb_Ch52U_qVbUC8FUxQGI4F0NkLKVspjVs7ujqMv95mcjFRsLevfd7ke58iilJEFWukYFZqxQo3v9H-Zglzgv0AFpMQ-9AP_Hmc9FYVvhi9tsB0MQwwARzHfjiCZDwfxGT5ggFCRP-Thz8OgWv56TXAN
- إيمان جامع، و محمد فراحتة. (2022). *توظيف المؤسسة الأمنية الشرطية للبرامج الإذاعية للتوعية من الجرائم الإلكترونية*. كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري.
- بصمة أمان، مؤسسة خاصة مرخصة من وزارة التجارة. (20 9، 2022). *الجرائم المعلوماتية وأنواعها في المملكة العربية السعودية*. بصمة أمان، مؤسسة خاصة مرخصة من وزارة التجارة.
- بندر بن مناجي مترك القحطاني. (29 4، 2019). *إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للمواطن تجاه جرائم التجارة الإلكترونية*. *المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*. تم الاسترداد من المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: <https://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/66490>
- حدة بوعكاز، و عبلة ربوح. (2022). *وعي الطالب الجامعي بالأمن السيبراني ومخاطر انتهاك الخصوصية*. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية، قسم الإعلام والاتصال.
- خالد سعد الشايع. (2019). *الأمن السيبراني مفهومه وخصائصه وسياساته* (المجلد 1). الدار العالمية.
- خالد عايض الغامدي. (10 7، 2023). *الاختصاص القضائي في الجرائم الالكترونية وفقا النظام السعودي*. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، الصفحات 26-3.

- رضوان بوعبون، و حمزة حسام الدين جزار. (2023, 6, 13). دور ثقافة أمن المعلومات في الحد من مخاطر الجرائم الإلكترونية. *جامعة قاصدي مرباح - ورقلة*.
- روان عطية الله الصحفي. (2020, 5). الجرائم السيبرانية. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات*.
- سعود عقل. (2023, 6, 4). ماهو الفرق بين الجرائم المعلوماتية والجرائم الإلكترونية؟ *صحيفة مكة الإلكترونية*. مكة، المنطقة الغربية، المملكة العربية السعودية.
- سلطان مطلق السبيعي، و عبد الرحمن ابراهيم الشاعر. (2020, 6, 9). دور الاعلام الرقمي في الحد من الجرائم السيبرانية في المملكة العربية السعودية. *المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الامنية*. الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. تم الاسترداد من <http://repository.nauss.edu.sa//handle/123456789/66629>
- سلمى صالح. (2023). جهود منظمات مكافحة الجريمة المعلوماتية في تحقيق الأمن السيبراني. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*.
- سماح عبد اللطيف. (2022). مخاطر الجرائم الإلكترونية التي تتعرض لها المرأة وطرق المواجهة. *مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية*.
- سها عيد رجب. (2023, 6, 30). الجرائم الإلكترونية ووعي الشباب بإنتهاكها. *جامعة عين شمس، عدد إبريل-يونيو 2023، مجلد 51*. حوليات آداب عين شمس.
- شريف اللبان، غادة صقر، مروة عوف، و ياسمين الحضري. (2023). تعرض الشباب للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*.
- شهد عبد الرحمن الصبحي، و ريم علي الراغب. (2022, شباط). مدى وعي طلبة الدراسات العليا بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية في ظل التحول الرقمي ضمن رؤية المملكة 2030: دراسة مسحية لدى طلبة كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، الصفحات 2663-5798.
- صالح العقيل. (2022). الوعي الاجتماعي والجرائم الإلكترونية. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*.
- عبد الله المطوع. (2020). مدى مستوى الوعي لدى طلبة كلية التربية بشقراء بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية والتدابير التربوية لزيادته. *مجلة العلوم التربوية*.
- عبدالاله عوض مطلق الشلاحي المطيري. (2018, 4, 22). دور الإعلام الجديد في التوعية من الجرائم الإلكترونية. *المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*. تم الاسترداد من <https://repository.nauss.edu.sa//handle/123456789/66016>
- عمار راشد علاي، و محمد نور الدين عبد المجيد. (2022, 3, 13). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التنوؤ بالجريمة والوقاية منها. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية*، الصفحات 371-420.
- عمر بن محمد النملة. (2021, 3, 23). الجرائم المعلوماتية وأثرها الاجتماعي على الأفراد في المجتمع السعودي. *جامعة الفيوم، العدد الواحد والثلاثون*. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية.

- عواطف القحطاني. (2023). استراتيجية مقترحة لتوعية المرأة بنظام مكافحة الجرائم الإلكترونية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية .
- عبيد الرشيد، و عبدالله المهدي. (2023). مستوى الوعي بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية لدى طلاب الجامعة. المجلة العربية للدراسات الأمنية.
- ماهر الشميلة، محمود اللحام، و مصطفى كافي. (2015). الإعلام الرقمي الجديد. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع .
- مركز القرار للدراسات الإعلامية. (2020). نظرية المسؤولية الاجتماعية ..بين الاعلام التقليدي والجديد. مركز القرار للدراسات الاعلامية.
- ناصر بن فلاح علي القحطاني. (12, 3, 2019). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م. المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. تم الاسترداد من المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية:
<https://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/66395>
- نهى مصطفى كمال أبو كريشة. (1, 2022). الوعي المعلوماتي والجريمة الإلكترونية دراسة لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. كلية الآداب جامعة الفيوم، مج 14. مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم.
- هشام رشدي خيرالله. (بلا تاريخ). محاضرات في نظريات الإعلام. كتاب غير منشور.
- هيام محمد الهادي. (يوليو/سبتمبر، 2022). تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الاعلام الرقمي وتأثيرها على ادراكهم للأمن الاجتماعي المصري. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، الصفحات 833-903.

المراجع الإنجليزية

- Aljohani , W., & Elfadil, N. (2020). Measuring Cyber Security Awaeness of Students: A Case Study at Fahad Bin Sultan University. International Journal of Computer Science and Mobile Computing.
- Almrezeq, N., Alserhani, F., & Humayun, M. (2021). Study to Measure Awareness of Cybercrime in Saudi Arabia. Turkish Journal of Computing and Mathematics Education.